

البحث العلمي والمكتبة الرقمية: دراسة وصفية في مكتبة كلية الصيدلة / جامعة
بغداد

The Scientific Research and The Digital Library
The Descriptive Study in Pharmacy College
Library/Baghdad University

م. سعاد مسلم حمود

أ.م. د. لمياء حسين موله

كلية الصيدلة / جامعة بغداد

معهد الادارة / الرصافة

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على مستوى المهارات لاستخدام المكتبة الرقمية في كلية الصيدلة (جامعة بغداد) من قبل (طلبة الدراسات العليا) للبحث عن مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها في البحث العلمي للوصول الى المعلومة الدقيقة بأسرع وقت وجهد ممكن.

اعتمدت الدراسة على منهج (دراسة الحالة) من خلال تحليل استمارة الاستبانة والتي تضمنت (٧) اسئلة، وزعت على عينة عشوائية بلغ عددهم (٨٥) من (طلبة الدراسات العليا لكافة الفروع والاختصاصات) لكلية الصيدلة والبالغ عددهم (١٦٦) طالبا .

اظهرت الدراسة عدة نتائج من اهمها :

١- اهتمام الباحثين باستخدام المكتبة الرقمية لما لها من اهمية لضمان جودة البحث العلمي .

٢- ضعف مهارات الباحثين في صياغة استراتيجيات البحث.

فكان من اهم التوصيات التي يوصي بها الباحثين:

١- دعم وتشجيع النشر الالكتروني للبحوث العلمية في المجالات العربية والعالمية.

٢- الاستمرار في توفير البيئة الالكترونية للباحثين لتحفيزهم في اعداد وتطوير البحوث العلمية

الرصينة .

Abstract :

The aim of the research is to identify the level of skills to use the digital library in the College of Pharmacy (University of Baghdad) by (postgraduate students) to search for the sources of electronic information and use them in scientific research to reach accurate information as quickly as possible.

The study was based on a case study by analyzing the questionnaire, which included (7) questions, distributed to a random sample (85) of the (166) graduate students of all departments and specialties.

The study showed several results:

1 - the interest of researchers using the digital library because of its importance to ensure the quality of scientific research.

2 - weak skills of researchers in the formulation of research strategies.

The most important recommendations recommended by researchers:

1- Supporting and encouraging the electronic publishing of scientific research in Arab journals .

2 - Continue to provide the electronic environment for researchers to motivate them in the preparation and development of scientific research.

الاطار العام للبحث

١_١ مشكلة البحث :

البحث العلمي يعني ببساطة البحث عن الحقائق والاجابة على الاسئلة وحل للمشكلات فضلا على كونه من اهم وسائل التنمية والتطوير لذا اهتمت الدول المتقدمة بالبحوث العلمية الرصينة لحل تلك المشاكل من جهة ، وركز العلماء بوضع اساليب ومناهج تخدم البحوث ، اختصار للجهد والوقت والمال الذي تستنفذه البحوث من جهة اخرى . وبالرغم من كل هذه المحاولات لا زال البحث العلمي يعاني من بعض العقبات والمحددات التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في كمية ونوعية البحوث المقدمة .

بناء على هذا تم التفكير بهذا البحث والذي سيوضح في ثناياه الجوانب الاتية :

أ- مفهوم ومقومات البحث العلمي الجيد.

ب- مفهوم البنية الاساسية المكتبة الرقمية .

ج- دور المكتبة الرقمية في كلية الصيدلة بجامعة بغداد في البحث العلمي في رفد الباحثين بكل ما يحتاجونه.

١_٢ اهمية البحث:

مادة العلم لا تنمو ولا تتراكم الا من خلال عمليات البحث والاستقصاء فالعلم روحه الملاحظة والتجربة ، لذا سعت العديد من الدول الاجنبية او العربية الاهتمام بشكل ملحوظ بجودة البحوث العلمية الرصينة، فكان من ضمن تلك الدول (العراق) حيث اهتم في السنوات القليلة الماضية بالبحث العلمي وذلك من خلال انشاء المكتبة الافتراضية العلمية العراقية لتوفير العديد من المصادر العلمية الالكترونية

الرصينة من مقالات وبحوث وبكافة الاختصاصات (الانسانية او العلمية) سواء كانت باللغة الاجنبية او العربية ومتاحة بشكل مجاني لكافة الباحثين .فضلا على انشاء مكتبات رقمية في بعض مكتبات الجامعات العراقية لمساعدة الباحث بتسيير الوصول للمعلومة الدقيقة .

في الدراسة الحالية سوف نسلط الضوء على شريحة مهمة من الباحثين في كلية الصيدلة بجامعة بغداد للتعرف بمدى استخدامهم ومستوياتهم للبحث في المكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة لإنجاز اجائهم العلمية مما سيقود ذلك الى التشخيص بشكل دقيق على تحديد تلك المستويات والصعوبات التي تواجههم مع امكانية ايجاد الحلول المناسبة لتقليل تلك الصعوبات للمساعدة للوصول الى المعلومة المناسبة مع هذا الكم الهائل من المعلومات العلمية.

١_٣ اهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية:

- ١- كيفية البحث في المصادر الالكترونية في المكتبة الرقمية .
- ٢- مهارات الباحثين باستخدام والبحث في المكتبة الرقمية .
- ٣- المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحثين وتحول دون وصولهم لمصادر المعلومات الرقمية .

١-٤ تساؤلات البحث : تحاول الدراسة الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- مدى استخدام الباحثين للمكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة جامعة بغداد بالجوانب الاتية :
- أ- الوصول الى المعلومة الدقيقة .
 - ب- الخبرة التي يمتلكها الباحثين بكيفية توثيق المصادر الرقمية المستخدمة.
 - ج- الصعوبات التي تقف عائق امام الباحثين والتي تحول دون وصولهم للمعلومات والاستخدام الامثل لمصادر المعلومات الرقمية.

١-٥ منهجية البحث:

- الحدود الموضوعية: الرسائل والاطاريح الجامعية في مكتبة كلية الصيدلة
- الحدود المكانية :ستقتصر الدراسة الحالية على مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد
 - الحدود الزمانية: تغطية الرسائل الجامعية من عام ٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٨
 - منهج الدراسة: اعتمد البحث على منهج (دراسة حالة) للمكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة بجامعة بغداد .

- اداة جمع البيانات : اعتمد البحث على استمارة الاستبانة التي وزعت على (طلبة الدراسات العليا) كلية الصيدلة بجامعة بغداد .وتضمنت الاستمارة (7) سؤال .
- عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية من (طلبة الدراسات العليا) لكلية الصيدلة بجامعة بغداد.

١-٢ الفصل الثاني : ماهية البحث العلمي:

المقدمة

ان تطور الامم وتقدمها يرتبط بما تخصصه هذه الدول من مبالغ مالية كبيرة ، لغرض اجراء البحوث العلمية ،التي تقدم الكثير من الحلول للمشاكل التي تواجه البشرية او التي تقلل من الكوارث الطبيعية التي يعيشها الانسان . لذا لم تبلغ البحوث ذروتها لولا اعتمادها على طرائق علمية للوصول بهذه البحوث الى التجربة التي تصل بنا الى استقصاء الحقائق ، فليس هناك اي تقدم الا عن طريق البحث العلمي الذي يعتمد على منهجية علمية معينة التي تعد الارضية الصلبة التي تمكن من اقناع المجتمع العلمي بجدوى اجراء البحث وزيادة أهميته لتبرير اجراء البحث عندما يكون هناك تمويل من جهة معينة، فيجب ان يسأل الباحث نفسه عن الفوائد سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او غير ذلك والتي يتوقع ان تظهر من نتائج البحث قبل الشروع في انجاز البحث العلمي .

٢-٢ البحث والمنهج العلمي ومنهجية البحث :

ان تحديد المصطلحات الرئيسية في البحث والقيام بتعريفها يساعدان الباحث على الالتزام بنطاق معين في بحثه ويساعدان في عملية وضع التعاريف الاجرائية للمتغيرات كما انهما توصلان الباحث في فهم مضمون البحث.

- البحث العلمي ورد في عدة تعاريف منها : هو الطريقة العلمية او المنهج العلمي الذي يتم اتباعه لتحقيق أهداف العلم وحل المشكلات والتثبت من صحة بعض المعارف واطرافها بعد التحقق من صحتها عن طريق اختبارها بالطريقة العلمية .

وفي تعريف ثان للبحث العلمي : هو ذلك الأسلوب الفكري الواعي والمنظم الذي يهدف لبحث المشكلات والظواهر والتعرف على أسبابها وجوانبها ودراسة العلاقات التي تنشأ بينها والكشف عن حقائق علمية محدودة يتم طرحها في شكل فرضيات او تساؤلات.

اما ايموري (Emory, 1976.p8) فإنه يعرفه على انه استفسار منظم جرى تصميمه كي يزودنا بمعلومات لحل المشكلة.

- اما منهجية البحث العلمي : هي الطريقة المنظمة التي تعتمد على الفرضيات وعلى عدة قواعد وقوانين والتي تهيمن على سير البحث وتفرض على الباحث التقيد والاسترشاد بها في سبيل الوصول الى نتائج او حلول ملائمة لموضوع البحث والكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة عليها للأخرين.

- المنهج العلمي يعرف بأنه : الطريقة العلمية او المنهج العلمي وهو ما يشير الى التفكير العلمي والذي لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق، ولكن تفسير هذه البيانات والمعلومات والحقائق من قبل الباحث وبيان معانيها ووصفها في اطار منطقي للدليل المؤيد لنتائج البحث دون تحيز.

٢-٣ اساسيات البحث العلمي:

ان اساسيات البحث العلمي تتركز على عدة جوانب وهي^١:

- اعتماد النتائج على الادلة والبراهين: فالجواب على السؤال لا يعتمد على التخمينات والحدس ، حيث ان المعلومات تجمع من خلال الملاحظة والتجربة ، وصدق وثبات البيانات بعدما يتم التأكد منها بعناية ، ويتم تحليل البيانات في ضوء الطرق الاحصائية المناسبة ، كما ان التفسير يبنى على نتائج التحليل.

- استخدام المفاهيم : فالبحث العلمي يتعامل مع الحقائق ، ومن اجل ان نتعامل معها فأنا نستخدم المفاهيم . والمفهوم عبارة عن بناء منطقي يتولد من خلال انطباعنا وادراكنا وخبرتنا. فالمفاهيم رموز تمثل المعنى الذي نتمسك به ، ونستخدم هذه المفاهيم في تفكيرنا وفي اتصالاتنا حتى نتمكن من توضيح الافكار والفهم الجيد.

- الالتزام بالموضوعية : فالموضوعية ركيزة البحث العلمي ، وهذا يعني الحكم على الحقائق دون تحيز او التأثر بانطباعات شخصية

- مراعاة الجوانب الاخلاقية

- التعميم : فالعلم لا يهتم بالحوادث المعزولة بل مجموعة من الحوادث ومن هنا تأتي أهمية تعميم النتائج .

- القدرة على التوضيح: فالنتيجة التي يتوصل اليها الباحث يجب ان تكون واضحة ، وعليه ان يطلع الاخرين على كيفية توصله للنتائج على ضوء تحليله الذي استخدمه في بحثه.

- استخدام العمليات والمحاكمات المنطقية : يتضمن الاسلوب العلمي المحاكمة المنطقية التي تقود الى النتيجة

٢-٤ أهداف البحث العلمي :

يسعى البحث العلمي بشكل عام الى تحقيق هدف رئيسي هو معرفة الظواهر الموجودة وازدادة معرفة جديدة الى المعارف السابقة في حقل من حقول المعرفة ، ومع ان الهدف الرئيسي لجميع البحوث العلمية واحد الا انها تختلف من حيث الاهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها ومن هذه الاهداف :

^١ - مندر عبد الحميد الضامن . اساسيات البحث العلمي . - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩

اولا- الوصف : تسعى بعض الابحاث الى تحقيق أهداف وصفية او وصف واقع معين والوصف لظاهرة معينة والى جمع معلومات عديده تقضي الى تفسير الظاهرة بشكل دقيق.

ثانيا- التنبؤ: يركز البحث العلمي والذي يهدف الى التنبؤ على وضع تصورات واحتمالات لما يمكن ان يحدث لبعض الظواهر من حيث التورات المحتملة .

ثالثا- التفسير: يعمل البحث والذي يهدف الى تقديم شرح لظاهرة معينة مثلا ، وان يسعى الباحث لتوضيح اسباب حدوث هذه الظاهرة.

رابعا- التقويم : تهدف بعض الابحاث العلمية الى تقويم الظاهرة ونقدها بشكل علمي دقيق .

خامسا- مصداقية الفرضية - لا تستطيع الكثير من الابحاث العلمية التأكيد من صحة فرضية معينة لكن ذلك قد يكون ممكنا لو سعى الباحث الى قبول او رفض الفرضيات البديلة .

سادسا - التثبيت: بعض الابحاث العلمية تتطلب من الباحث العلمي ان يقوم بأجراء دراسة للتثبيت للبحوث التي سبق وان تناولها باحثين اخرين لموضوع بعينه ولكنه يأخذ عينة وبيئة مختلفة.

٢-٥ مهارات البحث العلمي :

يتطلب البحث العلمي عددا من المهارات التي يجب ان يتصف بها الباحث العلمي ليستطيع القيام بما هو مطلوب ، تأتي مهارة كتابة البحث كعقبة كبيرة عند الكثير من الباحثين فبالرغم من ان العديد من الباحثين لديهم قدرة ومهارة في تصميم الاعداد والاشراف على البحوث العلمية ، الا انهم يفتقدون الى مهارة اخراج هذه البحوث بالطريقة السليمة حتى يمكن نشرها في مجالات علمية ذات مستوى رصين، ومن اسباب ضعف كتابة البحث العلمي قلة الامام في اساسيات الكتابة العلمية فضلا عن قلة الممارسة .ومن بين تلك المهارات^١ :

أ- القدرة على الملاحظة: يجب ان يكون الباحث لديه القدرة على ملاحظة جميع متغيرات المشكلة فضلا عن ملاحظة جميع العوامل المؤثرة في أحداث الظاهرة .

ب-القدرة على المقارنة : يجب ان يكون لدى الباحث العلمي الامام التام بكيفية المقارنة بين الظواهر المختلفة، ومدى التشابه او الاختلاف لنفس الظاهرة .

ج-القدرة على التصنيف : يجب ان يكون لدى الباحث العلمي الامام التام بتصنيف المتغيرات الى عدة جوانب لكي يتمكن من دراستها في مجموعات متشابهة .

^١ - عبد الرحمن عبيد مصيقر. مقدمة في البحث العلمي: المركز العربي ، ٢٠١٢ . ص ٤٥ .

د-القدرة على الاستنتاج : يجب ان يكون لدى الباحث العلمي معرفة بكيفية الوصول الى الاستنتاجات الدقيقة التي يسعى اليها البحث بالاعتماد على الفرضيات التي يتم اختبارها لاختيار احدى تلك الفرضيات لشرح تلك الظاهرة.

ه-القدرة على التنبؤ: يجب ان يكون لدى الباحث العلمي القدرة على التنبؤ لما قد يحدث في حالة تطبيق ظاهرة معينة او تعميم تلك النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الابحاث العلمية

٢-٦ العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي :

للمكتبة دورا اساسيا في تطوير البحث العلمي من الناحية الفكرية والثقافية ، من خلال ما تقدمه من خدمات علمية متنوعة سواء لعموم الباحثين او للأساتذة الجامعيين او الطلبة ، معتمدة في ذلك على خبرات وامكانيات اخصائي المعلومات ، فضلا عن كمية ونوعية مصادر المعلومات التي تتضمنها ان النظرة الى المكتبة الجامعية قد تغيرت واصبحت المكتبات الجامعية احد المعايير التي يمكن من خلالها تقييم الجامعة ، وفي ظل ثورة المعلومات التي يشهدها العالم والمتمثل بتدفق المعلومات وتزايد مصادر المعلومات بمختلف الاشكال واللغات أصبحت المكتبة الجامعية غير قادرة على تلبية حاجات الباحثين المتنوعة ، فكان ان اظهرت الحاجة الى تطورها وفقا لاحتياجات الباحثين ومتطلبات الباحثين والدارسين، ولا يمكن النهوض بمثل هذه المهمة وتحقيق حالة التقدم ما لم تتوفر المكتبات المتطورة بخدماها ومعلوماتها.

ومن النقاط التي سيتم ذكرها والتي ستوضح العلاقة بين المكتبة الجامعية والبحث العلمي من خلال (١):

١- يعتمد الباحث في بحثه العلمي على معرفة اراء وانجازات الاخرين الذين سبقوه في هذا المضمار وهذا بدوره يتطلب الحاجة الى معلومات ، والتي لا يمكن الوصول اليها الا بوجود مكتبة تعنى بخزن وتنظيم واسترجاع و بث المعلومات للمستفيدين .

٢- ان الخدمات المكتبية تجنبا التكرار في اجراء البحوث ، كما انها تساعد على تبني افكارا جديدة باتجاه بحوث علمية اخرى احدث.

٣- ان المكتبة الجامعية تعتبر احدى القنوات الاساسية التي تقوم ببث البحوث الى المستفيدين الاخرين والتي تمكنهم الافادة من النتائج في التعليم الجامعي والبحث.

٤- ان التقدم العلمي للبحوث العلمية يعتمد على درجة توافر المكتبات ، ونوعية المعلومات والخدمات التي تسهل ايصال المعلومات الى من يحتاجها .

١- احمد بدر. المكتبات الجامعية : تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي.-القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١ ص ٤٥

٧-٢ صفات الباحث الجيد وسلوك الباحثين:

هناك صفات اساسية لا بد من توافرها في الباحث ، في حالة عدم وجودها الفطري فيه ، عليه تمثيلها واكتسابها وهذه الصفات هي (١):

- ١- الحيادة الموضوعية
- ٢- الامانة العلمية
- ٣- الخلفية العلمية
- ٤- الحذر والشك
- ٥- الفضول والفكر والاستطلاع
- ٦- الصبر
- ٧- القدرة على التنظيم

بناء على هذه الصفات للباحث العلمي نجد ان سلوك الباحثين يتفاوت في الوصول الى المعلومات التي يحتاجونها في اجراء بحوثهم ودراساتهم ، ويعود ذلك الى خبرتهم وتجاربهم وتقصي الحقائق والبحث عن المعلومات ، فبعضهم ما زال يستخدم الطرق التقليدية رغم معرفتهم بتوفر اساليب وتقنيات حديثة تسهل الوصول الى المعلومات والافادة منها ، في حين ان البعض الاخر يعتمد على التكنولوجيا ويعدها عنصرا اساسيا في اجراء البحث العلمي ومتابعة التطورات في مجال اختصاصه، مما ينعكس ذلك على البحث العلمي من حيث الدقة وسرعة الانجاز وتنظيم وتبويب المعلومات. فقد اشار (Wilson) (٢) ان سلوك البحث عن المعلومات قد يتخذ اشكالا متنوعة فقد يعتمد الباحث على أحد مراكز المعلومات او قد يذهب الى اقرانه الباحثين الاخرين لتبادل المعلومات والخبرات معهم ، وفي كلا الحالتين قد لا يتوصل الى غايته من المعلومات التي تم بحثه مما يضطر الى تكرار البحث عبر قنوات عديدة للوصول الى المعلومات .

ونتيجة لهذه الاحتياجات والجهود المستمرة في ميدان البحث العلمي يأتي دور المتخصص في مجال المعلومات والمكتبات وبخاصة العاملين منهم في المكتبات الاكاديمية والبحثية للمساهمة في تقديم المعلومات والتسهيلات من خلال دراسة انماط وسلوك العلماء والباحثين من اجل التعرف على احتياجاتهم واهتماماتهم في مراحل البحث المختلفة ،ومن خلال التفاعل بينهم يمكن تقديم خدمات معلومات فعالة ، ويتجلى دور المكتبيين في ذلك من خلال الحصول على المعلومات عامة عن فئات الوسط العلمي والاحتفاظ

^١ - سهيل رزق دياب . مناهج البحث العلمي . فلسطين ، ٢٠٠٣ ، ١١٥

بسجلات مفصلة عن أنشطتهم واهتماماتهم العلمية ، ومن خلال هذه النشاطات والتوجهات التي ينهض بها المكتبي تتحقق له عدة اهداف منها :

١- تمكين المكتبي من صياغة الفروض العلمية حول طبيعة ما يصادفه الباحثين من مشكلات في تبادل المعلومات العلمية .

٢- المساعدة في تحديد فئات أنشطة تبادل المعلومات ، كتمهيد لأجراء دراسات اخرى أكثر دقة للاتصال العلمي بين عينات كبيرة ومتنوعة من الباحثين.

٣- اتاحة الفرصة للمكتبي بأعداد تقرير مبدئي لنطاق أنشطة الاتصال العلمي والقاء ضوء على العلاقة بين هذه الأنشطة والجهود العلمية للباحثين.

٤- ان نجاح المكتبة يعتمد على مدى توافر الخدمات التي تلبي مختلف احتياجات الباحثين.

المبحث الثاني :

٣_١ مفهوم المكتبة الرقمية:

تعتبر ظاهرة المكتبة الرقمية تطور هائل في مجال تقنية المعلومات والمكتبات ، وقد جاءت نتيجة لدمج تقنية الاتصالات وتقنية الحاسب الالي وما يرتبط به من صناعات متطورة للبرمجيات ، وينصب اهتمام المكتبة الالكترونية على الاتاحة والخدمة ، وعندما نتحدث عن تقنيات المعلومات فأنا نتحدث عن استخداماتها وتطبيقاتها في مجال المكتبات ، وكيف يمكن تطوير التقنية لخدمة المعلومات من حيث معالجتها وتخزينها واسترجاعها كما اننا عندما نتحدث عن المكتبات الرقمية فأنا نتحدث عن الجانب التقني من المكتبة التقليدية.

وقد ظهرت العديد من المفاهيم والتعريفات والمسميات العصرية للمكتبة الرقمية ، وهي مسميات متداخلة الى حد بعيد منها المكتبة الرقمية والمكتبة الالكترونية والمكتبة المهجنة والمكتبة الافتراضية ومكتبة المستقبل ومكتبة بلا جدران . وبرغم كثرة المصطلحات الا ان أكثر المصطلحات استخداما وشيوعا في مجال المكتبات تمثلت بمصطلح المكتبة الرقمية .

فالمكتبة الرقمية^(١) هي المكتبة التي تشكل المصادر الالكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج الى مبنى وانما لمجموعة من الخوادم (Servers) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.

ويعرف محمد فتحي عبد الهادي المكتبة الرقمية بأنها تلك المكتبة التي تقني مصادر معلومات رقمية ، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي او التي تم تحويلها الى الشكل الرقمي ، وتجري عمليات ضبطها ببيولوجرافيا

^١ - متولي نقيب . مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث الرقمية . الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٥ .

باستخدام نظام آلي ويتاح الوصول اليها عن طريق شبكة الحواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت .

ومن خلال التعريفات الوارد ذكرها سابقا نستنتج ان الانترنت يعد البيئة المثالية لإتاحة الدخول الى المكتبات الرقمية والتي تقوم بتوفير اوعية ومصادر معلومات على وسائط رقمية مخزنة في قواعد معلومات مرتبطة بشبكة الانترنت ، بحيث تمكن المستخدمين من الاطلاع والحصول على مصادر المعلومات في اي وقت وفي اي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية .

٣-٢ أهداف وخصائص المكتبة الرقمية:

ان أهداف المكتبات الرقمية تتمثل في (١)

١- تطوير طرائق جمع مصادر المعلومات الالكترونية و تخزينها وتنظيمها واستخدامها ، وذلك لإشباع الاحتياجات المعلوماتية المتزايدة .

٢- الاسهام في انتاج المعرفة وتقاسمها والافادة منها في مجال البحث العلمي ، والحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به.

٣- معاونة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم ، وتيسير انشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات .

٤- تفيده هذه المكتبات في ادارة المصادر الرقمية والتجارة الالكترونية والنشر الالكتروني.

ومن خصائص المكتبة الرقمية والتي تتميز بها نذكر اهمها (٢) :

١- ادارة مصادر المعلومات آليا.

٢- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات الكترونية .

٣- قدرة العاملين بالمكتبة الرقمية على التدخل في التعامل الالكتروني في حالة طلب المستخدم.

٤- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات الى الباحث عنها من خلال القنوات الالكترونية.

٣_٣ البنية الاساسية للمكتبة الرقمية :

يمكن تلخيص أهم محاور البنية الاساسية للمكتبة من خلال ما يلي (٣)

● تغطية احتياجات المكتبة من خلال شبكة الكترونية بها خادام شبكة عالي الأداء.

^١Engida, Temechegn. Conceptions

ofDigitalLibrary.UNESCOHCBA.Newsletter.vol.5,NO3,2003.PP4

^٢ - احمد علي. المكتبة الرقمية: الاسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع ٢٠١١، ص ٦٣٠

^٣ - حي مصطفى عليان. المكتبة الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٣٢٧

- ربط المكتبة الرقمية بالمؤسسات العلمية .
- اعداد فهرس آلي للاتصال المباشر يحتوي على جميع مقتنيات المكتبة التقليدية وغيرها.
- الاهتمام بحقوق الطبع .
- دراسة حاجات المستفيدين وتلبية طلباتهم .
- الاهتمام بتدريب القوى العاملة للنهوض بقدراتهم الفنية ومتابعة تقدم مستوى الأداء.
- التحكم في ادارة المجموعات الرقمية بحكمة واقتدار.
- تحويل عمليات التزويد من الاسلوب اليدوي الى الاسلوب الالي.
- الاسترشاد بالتجارب السابقة والاخذ بالمعايير الفنية .

٣_٤ سمات المكتبة الرقمية ومبررات التحول الى المجتمع الرقمي:

ان الهدف الاساسي للمكتبة الجامعية هو تجميع وحفظ ومعالجة المعلومات بهدف استرجاعها واتاحتها للباحثين وكذلك يتوجب على المكتبة مساعدة الباحثين في تطوير مهاراتهم في مجال استرجاع المعلومات ، اما انشاء فهارس وكشافات رقمية للمواد المكتبية او تحويل المواد المكتبية الى الشكل الرقمي ، يسمح للمستفيدين بالاطلاع عليها من أماكن عملهم او منازلهم ، كما يمكن لعدد كبير من الاشخاص الاطلاع على الكتب العلمية في الوقت نفسه عبر الانترنت لانها غير محصورة بمكان او زمان معين، ومن اهم سمات المكتبة الرقمية هي (١).

١- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام :عندما تحول الفهارس او المواد المكتبية الى الشكل الرقمي يمكن للباحث استرجاعها بثوان ، كما ان ذلك سيخفف العبء عن ابناء المكتبة الذين سيهتمون فقط بالمستفيدين، بينما الثقل الاساسي للخدمات يقدم آليا عبر الانترنت.

٢- سهولة استرجاع المعلومات وفقا للموضوع : تتميز النظم الرقمية بسهولة كبيرة في الاسترجاع وفقا للموضوع اذا ان المعلومات تكون مصنفة هرميا وينقل الباحث خطوة فخطوة حتى يصل الى الموضوع المطلوب ، اذ يمكن للباحث الاستعانة بمحركات البحث في الوصول للمعلومة المطلوبة ضمن قوائم قد تضم ملايين الكتب.

٣- سهولة البحث: تتيح النظم الرقمية سهولة البحث في المجموعات المكتبية ، حيث يمكن للباحث ان يستعير مقالات او اجزاء من الكتب المتاحة مجانا .

^١ - عبد الحميد الرفاعي . نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف . النادي العربي للمعلومات من شبكة الانترنت

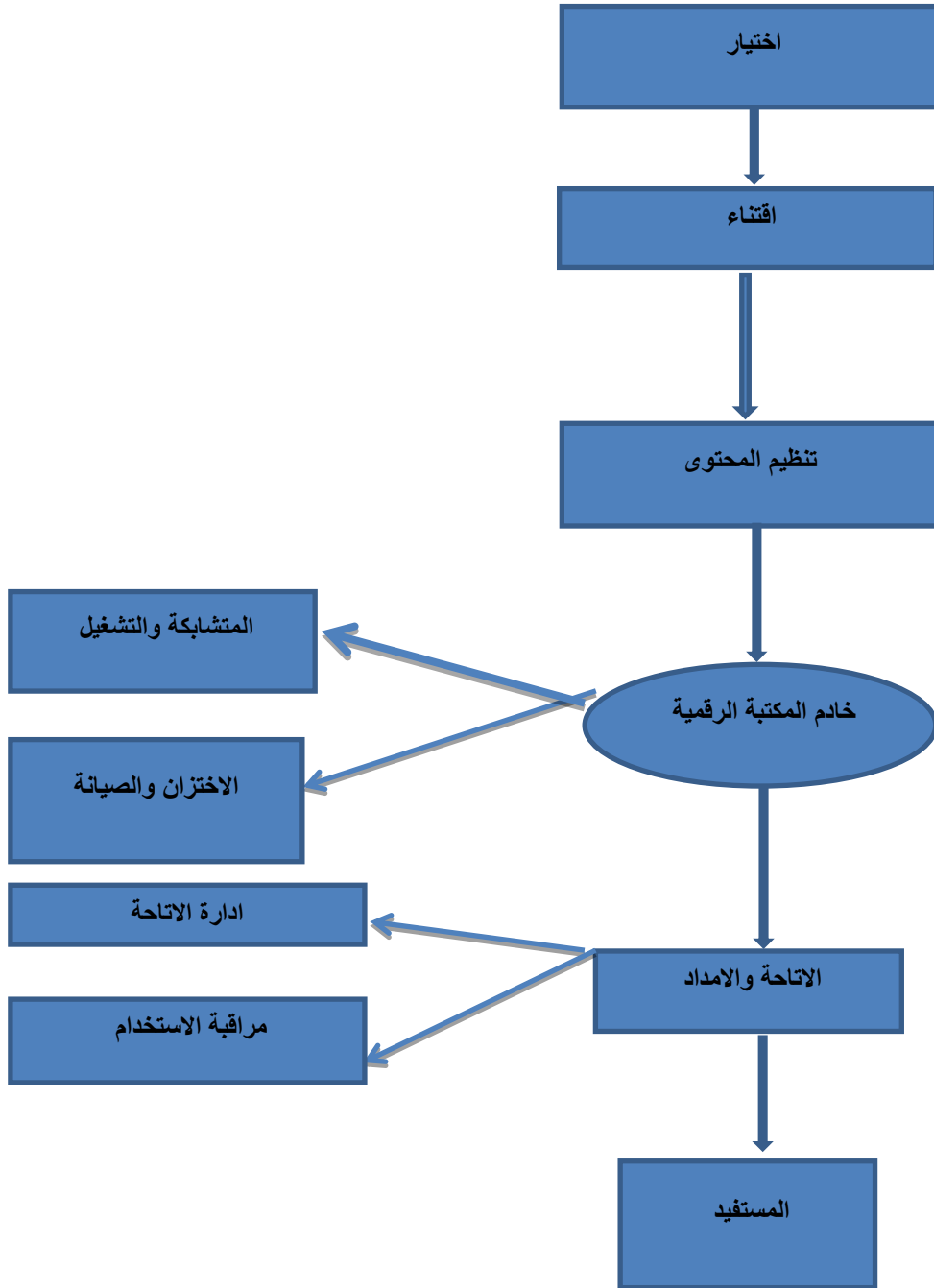
- ٤- استخدام فعال للمكتبة : تتيح النظم الرقمية الاستخدام الفعال للمصادر المكتبية حيث توفر امكانية تخزين واسترجاع مقدار هائل من المعلومات يمكن اظهاره بسرعة وسهولة .
- ٥- سهولة الاتصال والمشاركة: يمكن توسيع مجموعات المكتبة عبر الاتصال مع مكتبات اخرى والمشاركة في مصادر وموارد المعلومات .
- ٦- الحد من استهلاك الورق: يمكن الاقلال من استعمال واستهلاك الورق مما يخفض كلفة الورق ويوفر مكان للتخزين و يخفض حجم ووزن المواد المطبوعة .

٣_٥ تدفق عمليات المكتبة الرقمية:

ان دراسة تدفق العمليات وتسلسلها بالمكتبات الرقمية ، تؤدي الى فهم أعمق للمتطلبات الوظيفية ، ولضمان جودة التخطيط والتصميم والتطوير لتلك المكتبات ، فضلا عن انه يساعد في عملية اختيار برمجيات المكتبات الرقمية . وهذه العمليات تتمثل بالخطوات الاتية والتي تتوضح من خلال المخطط رقم (١) :

- اختيار المحتوى : اذ تتألف منه المكتبة بكافة اشكالها، سواء كان يتواجد بالداخل او الخارج مطبوعا أو الكترونيا .
- اقتناء المحتوى : كيف تتم عملية الاقتناء والتحميل بالمحتوى هل مركزيا ام موزعة ؟ وهل تتوافر المصادر في شكل رقمي أساسا ام يلزم تحويلها وما اشكال التحول؟ وهل تحتاج هذه الاشكال آليات معينة ؟
- تنظيم المحتوى اذ ينقسم اولا الى تنظيم فكري لوصف الكيانات المعلوماتية من خلال انشاء واصفات البيانات (الميتاداتا) والتصنيف والتكشيف والضبط الاستنادي ، وثانيا: تنظيم مادي يضم البرمجيات المرتبطة بأنشاء قواعد البيانات وادوات البحث والاسترجاع، واساليب تحليل المحتوى. وثالثا: تقنيات اثبات المحتوى.
- اتاحة المحتوى: وتشمل اساليب بحث المحتوى وعرضه وتوصيله للمستفيد.
- ادارة الاتاحة : وتشمل آليات ضبط الاتاحة للمصادر المرخصة وامن وحماية المحتوى.
- المشابكة مع المؤسسات الاخرى وتبادل المعلومات مع خدمات المعلومات الرقمية المختلفة .
- استراتيجيات الحفظ والصيانة : من حيث تحديث الروابط واستخدام اشكال الملفات المختلفة والهجرة الى الاشكال الحديثة والاحتفاظ بالبرمجيات.
- مراقبة الاستخدام والتقييم .

مخطط (١) يوضح تدفق عمليات المكتبة الرقمية :



((الجانب العملي))

٤_ تضمن الجانب العملي للبحث على محورين اساسين :

٤_١ المحور الاول : نبذة تعريفية عن كلية الصيدلة من حيث الجوانب الاتية:

• اولاً : نبذة عن كلية الصيدلة / جامعة بغداد

تعتبر كلية الصيدلة / جامعة بغداد مؤسسة تعليمية وبجته ذات نفع عام غايتها صحة الانسان وتطوره من خلال التعليم الصيدلاني عالي الجودة ولأعداد صيادلة أكفاء يتمتعون بقدرات ومهارات علمية ومهنية تؤهلهم لخدمة المجتمع ضمن المؤسسات الصحية والمصانع الدوائية والمكاتب العلمية فضلا عن نشر الثقافة الصحية والوعي الصحي ولا بد لنا من تسليط الضوء على الكلية اذ تأسست في عام ١٩٣٦ للحاجة الماسة الى اعداد صيادلة وكيميائيين تتوفر فيهم الكفاءة العلمية والفنية للقيام بالخدمات الصيدلانية والتحليل الكيميائية في العراق حيث شغلت مبنا مؤقتا ملحقا بالمستشفى الملكي وقد تخرجت الدفعة الاولى بدرجة صيدلي كيميائي ، وفي عام ١٩٤٧/١٩٤٨ استحدثت في الكلية فرع علمي لدراسة الكيمياء بدرجة بكالوريوس وسميت الكلية رسميا كلية الصيدلة والكيمياء الملكية حتى عام ١٩٥٨/١٩٥٩ اذ التحقت كلية الصيدلة بجامعة بغداد بعد ان كانت تابعة الى مديرية الصحة العامة في وزارة الداخلية ثم وزارة الشؤون الاجتماعية فوزارة الصحة طيلة الفترة السابقة وفي عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ وتمشيا مع الدرجات العلمية التي تمنحها جامعة بغداد اصبحت الشهادة التي تمنح لخريجي الكلية هي شهادة البكالوريوس علوم في الصيدلة وفي عام ١٩٧٢/١٩٧٣ استحدثت الدراسات العليا في الكلية لدراسة الماجستير في اربعة مجالات علمية اما دراسة الدكتوراه فقد استحدثت في عام ١٩٧٩/١٩٨٠ ، اعتمدت الكلية النظام الفصلي للدراسة .

ترمي الكلية الى تحقيق الاهداف التالية :

١. اعداد صيدلي كخبير دوائي مؤهل للعمل في المؤسسات الصحية وصيدلية المجتمع ورعاية المريض والعمل في المختبرات الدوائية ومختبرات التحليلات المرضية ومصانع الادوية وكذلك العمل في المكاتب العلمية لرعاية وتسويق الادوية .
٢. بلوغ المعايير الدولية في التعليم الصيدلاني .
٣. تقديم الاستشارات العلمية لوزارت ومؤسسات الدولة ذات العلاقة والقطاع العام والخاص .
٤. اعداد حملة شهادات عليا (دبلوم عالي ، ماجستير ، دكتوراه) لرفد الجامعات العراقية ومؤسسات المجتمع بملاكات تدريسية وخبراء مؤهلين في الاختصاصات الدقيقة في العلوم الصيدلانية .
٥. البحث العلمي في المجالات الصيدلانية المختلفة وعقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية والعمل على ربط التعليم الجامعي الاولي والعالي بالواقع والتطبيق المتمثلة بحاجات المجتمع وخطط التنمية والتطور العالمي .

الدرجات العلمية التي تمنحها الكلية :

أ. بكالوريوس علوم صيدلة .

ب. الدبلوم العالي

ج. الماجستير

د. دكتوراه فلسفة . (*)

*_ الدليل الماسي لكلية الصيدلة / جامعة بغداد ._ بغداد : كلية الصيدلة ، ٢٠١١ ، ص ٣٤_٣٦

فروع كلية الصيدلة/ جامعة بغداد:

اما عن الفروع العلمية فنذكرها حسب سنة تأسيسها في الكلية واعداد طلبة الدراسات العليا :

١. فرع الصيدلانيات مع سنة تأسيس الكلية عام ١٩٣٦ وطلبة الدراسات العليا (دبلوم، ماجستير

، دكتوراه) بعدد (٤٦) طالبا.

٢. فرع الكيمياء الصيدلانية عام ١٩٣٦ وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير ، دكتوراه)

بعدد (٢٢) طالبا .

٣. فرع علم الادوية (الفارماكولوجي) والسموم عام ١٩٣٦ وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم،

ماجستير ، دكتوراه) بعدد (٢٩) طالبا .

٤. فرع علم العقاقير والنباتات الطبية عام ١٩٣٦ وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير ،

دكتوراه) بعدد (٢١) طالبا.

٥. فرع العلوم المخبرية السريرية تأسس عام ١٩٨٤ وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير ،

دكتوراه) وبعدد (٧) طالبا .

٦. فرع الصيدلة السريرية تأسس عام ١٩٩٣ وعدد طلبة الدراسات العليا(دبلوم، ماجستير ،

دكتوراه) وبعدد (٤١) طالبا.

● ٤_٢ ثانيا : مكتبة كلية الصيدلة (اقسام مع وظائف كل قسم)

تأسست مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد في عام ١٩٦٢ لخدمة التدريسيين وطلاب

الدراسات الاولية والعليا في الكلية والمستفيدين من الباحثين والدارسين في الجامعات العراقية الاخرى ، تبلغ

مساحتها ٢٧٦م خصصت فيها قاعتين للمطالعة وخط انترنت مع توفير احدث الطبعات من الكتب

الرصينة العلمية المتخصصة في علم الصيدلة والعلوم التطبيقية ذات العلاقة معها .

- ٤-٣_ثالثا : الكادر الوظيفي للمكتبة من حيث العدد والشهادة وسنوات الخدمة :

يعمل في المكتبة موظفين عدد (٣) والجدول (١) يوضح الشهادة وسنوات الخدمة :

ت.	الشهادة	سنوات الخدمة
١.	ماجستير معلومات ومكتبات وبلقب مدرس	٢٤ سنة
٢.	اعدادية الفرع العلمي	٣٢ سنة
٣.	الشهادة المتوسطة	٤٠ سنة

- ٤-٤ رابعا : المجاميع المكتبية في مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد :

اذ تحتوي المكتبة على مصادر علمية باللغة الانكليزية يبلغ عددها الكلي (٩٣٣٠) كتابا اما عدد عناوين الدوريات العلمية المتخصصة وباللغة الانكليزية بلغ (١٠٧) عنوانا ، اما اعداد مجلدات الدوريات فقد بلغ (٥٣٤٥) عددا ، اما عدد الكتب العربية هو (٣٢٢٦) كتابا ، اما عدد الدوريات العربية المتخصصة في العلوم المختلفة فبلغ (١٠٩) عنوانا وفي المكتبة ايضا اقراصا ليزريا تتضمن محتويات الرسائل الجامعية بلغ عددها (٥٩٥) قرصا ليزريا حيث تصل الاقراص الليزرية الى المكتبة تباعا مرفقة مع الرسائل الجامعية (الدكتوراه ، الماجستير ، الدبلوم عالي) وبشكل مستمر من وحدة الشؤون العلمية بعد اكمال متطلبات الرسالة او الاطروحة ولكل الاختصاصات والفروع العلمية في الكلية وهي (فرع الكيمياء الصيدلانية ، فرع الصيدلانيات ، فرع علم الادوية (الفارماكولوجي) والسموم ، فرع الصيدلة السريرية ، فرع التحليل المخبرية السريرية ، فرع العقاقير والنباتات الطبية) ودعما من المكتبة في مواكبة التطورات الحديثة والتي تخدم الباحثين وطلبة الدراسات العليا والاولية انشأت المكتبة الرقمية بادخال الرسائل والاطارح الجامعية ومن خلال قاعدة معلومات خصصت لهذا الغرض .

- ٤-٥ خامسا- الخطوات الاساسية لتحويل مكتبة كلية الصيدلة من المكتبة التقليدية الى

المكتبة الالكترونية :

سعت المكتبة منذ بداية تأسيسها ان تضم بين ثناياها مجموعة من مصادر المعلومات اختيرت بدقة ومنظمة بطريقة مناسبة اذ يعمل في المكتبة مجموعة من المكتبيين لتقديم الخدمات التي يحتاجها الباحثين حيث انشئت المكتبة من أجلهم .ولقد كان الاهتمام في بادئ الامر على توفير الكتب وتنظيمها بعد ان كانت مجموعة المكتبة مقتصرة على الكتب فقط . ونتيجة للتطورات التكنولوجية دأبت المكتبة على ، اتخاذ خطوات علمية عملية مدروسة للتحويل من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني وتقديم خدمات حديثة (

كالمكتبة الرقمية) لمسايرة هذا التطور التكنولوجي لخدمة الباحثين في سرعة الوصول للمعلومة باقل وقت وجهد . وتمثلت هذه الخطوات بالخطوات الاتية :

١- كانت الخطوة الاولى بإدخال الكتب والاطاريج بالحاسوب حيث خدمة الفهرس الإلكتروني باستخدام نظام (WINISIS) واتاحة استخدامه من قبل الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

٢- الزمت جامعة بغداد في عام ٢٠٠٩ الدارسين في الدراسات العليا بعد تخرجهم وكإحدى متطلبات انهاء الرسالة الجامعية ارفاق نسخة من قرص ليزري يتضمن كل محتويات الرسالة بصيغة (Word او PDF) مع الرسالة او الاطروحة وحرصا من المكتبة لمواكبة التطورات الحديثة ومن اجل اتاحة افضل للخدمات الالكترونية والاستفادة من تقنيات المعلومات قامت المكتبة بمجرد كامل لكل محتويات المكتبة وخاصة الاطاريج الجامعية (دبلوم ، ماجستير، ودكتوراه) الموجودة فيها وعملت على تصميم وتنظيم قاعدة البيانات للرسائل والاطاريج الجامعية تضمنت معلومات مفصلة من حيث (اسم الطالب ،عنوان الرسالة، مكان الحصول على الشهادة، القسم العلمي الذي تخرج منه، سنة الحصول على الشهادة) لكي يتمكن الباحثون بالبحث في القاعدة عن المواضيع المختلفة في الاختصاصات الصيدلانية في الكلية ، وبعد الانتهاء من عملية البحث يمكن بسهولة الحصول على معلومات كاملة عن الرسائل الجامعية بالشكل الإلكتروني ومجانا.

٣- لتسهيل عملية الخزن والاسترجاع عملت المكتبة على انشاء المكتبة الالكترونية من خلال ادخال محتويات الرسائل الجامعية في الحاسوب حيث تم اعداد ترتيب لمجموعة الاطاريج اعتمادا على سنوات التخرج ورتبت حسب الفروع العلمية (الصيدلانيات ،الكيمياء الصيدلانية، العقاقير والنباتات الطبية ، التحاليل المختبرية السريرية ، الادوية والسموم، الصيدلة السريرية) مع ذكر اسم الباحث العلمي او صاحب الرسالة .

٤- تقديم الاستشارات والتوجيهات الخاصة باستخدام مصادر المعلومات والخدمات المرجعية .
٥- ولغرض تعريف الباحثين بمصادر المعلومات الحديثة والتي تصل الى المكتبة بشكل دوري تقوم المكتبة بطبع قوائم تضم احداث المصادر العلمية التي وصلت للمكتبة حيث يتم توزيعها على الاقسام العلمية لكلية لغرض الاستفادة منها من قبل التدريسين او الباحثين .

المحور الثاني : تحليل الاستبانة التي وزعت على طلبة الدراسات العليا (دبلوم ،ماجستير ،دكتوراه)
لكلية الصيدلة/ جامعة بغداد :

وزعت الاستبانة على طلبة الدراسات العليا والبالغ عددهم (٨٥) طالبا ومن اجل التعرف على مدى استفادة طلبة الدراسات العليا من المكتبة الرقمية في اعداد البحوث العلمية الرصينة حيث تضمنت الاجابات حول الاسئلة الخاصة بالمحور الاول عن الوسائل المستعملة في البحث عن المعلومات وكالاتي :
١ . احتل استعمال الانترنت والمصادر الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا اكبر نسبة حيث بلغت (٥٥) طالبا ونسبة ٦٧,٧٠% فيما كان استخدام مكتبة الكلية (١٠) طالبا ونسبة ١١,٦٧% فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات عن طريق المواقع الخاصة بمواضيع الصيدلة والعلوم الاخرى المتداخلة مع الصيدلة فبلغت (١٥) ونسبة ١٧,٦٧% طالبا اما عن استعمال مكتبات الكليات الاخرى فكانت (٥) طالبا ونسبة ٥,٨٨% وكما في الجدول (١).

جدول (١) يبين استعمال طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات

مصادر المعلومات	عدد طلبة الدراسات العليا	النسبة المئوية
الانترنت والمصادر الالكترونية	٥٥	٦٤,٧٠%
مكتبة الكلية	١٠	١١,٧٦%
المواقع الخاصة بمواضيع الصيدلة	١٥	١٧,٦٧%
مكتبات اخرى	٥	٥,٨٨%
المجموع	٨٥	١٠٠%

من خلال الجدول (١) تبين ان استخدام الاشكال الالكترونية والانترنت من قبل طلبة الدراسات العليا هي اعلى نسبة اذ بلغت ٦٤,٧٠% وهل يدل على اهمية المصادر الالكترونية والانترنت واعتمادهم بشكل كبير عليها .

٢ . كانت الاجابات حول مستوى حرص العاملين في المكتبة على توفير مصادر المعلومات الالكترونية حيث كانت جيد (٦٦) ونسبة ٧٧,٦٧% اما مستوى متوسط (١٥) ونسبة ١٧,٦٤% اما ضعيف فكان (٤) ونسبة ٤,٧٠% وحسب جدول (٢) :
جدول (٢) يبين مستوى حرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية

النسبة	العدد	المستوى
77,67%	66	جيد
17,64%	15	متوسط
4,70%	4	ضعيف
100%	85	المجموع

اما عن حرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية فتبين من خلال جدول (2) ان المكتبة تحرص على تقديم مصادر المعلومات الالكترونية بشكل جيد وبنسبة 77,67% .

3. من حيث ملائمة المصادر العلمية من الكتب والدوريات الورقية والالكترونية المتوفرة في المكتبة مع احتياجات طلبة الدراسات العليا فكانت الاجابات انه جيد (12) اما متوسط (18) وضعيف (55) وحسب جدول (3) :

جدول (3) يبين ملائمة الكتب والدوريات الورقية في المكتبة لسد حاجة طلبة الدراسات العليا

النسبة	العدد	المستوى
14,11%	12	جيد
21,17%	18	متوسط
64,70%	55	ضعيف
100%	85	المجموع

تبين من الجدول (3) مدى ملائمة الكتب والدوريات في تلبية حاجات الباحثين اذ ان المجموعة المكتبية الورقية ضعيفة وغير ملائمة لتغطية حاجاتهم في اجراء البحوث والبحث عن المعلومات المناسبة وبنسبة 64,70%.

4- اما حول امكانية المكتبة بتوفير مصادر المعلومات الالكترونية للكتب والدوريات والاطاريح والتي تغطي حاجات طلبة الدراسات العليا فكانت الاجابات باستخدام المكتبة الرقمية الخاصة بالاطاريح اكر حيث بلغت الاجابات بنعم (80) اجابة وبنسبة 94,11% مستعملين للمكتبة الرقمية ام لا فكانت (5) اجابة وبنسبة 5,88% غير مستعملين للمكتبة الرقمية الخاصة بالاطاريح وحسب الجدول (4):

جدول (٤) يبين استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية

الاجابة	الاجابة بكلا	النسبة المئوية
نعم	٨٠	%٩٤,١١
كلا	٥	%٥,٨٨
المجموع	٨٥	%١٠٠

تبين من الجدول (٤) يبين استخدام طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل

الجامعية اذ ان نسبة %٩٤,١١ من طلبة الدراسات العليا هم اكثر استخداما للمكتبة الرقمية.

فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الباحثين في بحثهم عن المعلومات فكانت اعلى اجابة (٨١) اجابة بسبب قلة توفير المصادر العلمية الالكترونية (الكتب والمجلات) عدا الاطاريح لانها موجودة بمكتبة رقمية وكذلك الورقية اما الاجابة (٤) فلم تكن لديهم صعوبات تذكر .

بلغت اعلى نسبة لطلبة الدراسات العليا لاسترجاع المعلومات في النظام الالي الخاص بالمكتبة الرقمية في المكتبة جيد (٧٨) اجابة وبنسبة %٩١,٧٦ اما متوسط (٤) اجابة وبنسبة %٤,٧٠ ، اما ضعيف فكانت (٣) وبنسبة %٣,٥٢ وحسب الجدول (٥) :

جدول (٥) الخاص باعداد طلبة الدراسات العليا في استرجاع المعلومات في المكتبة الرقمية

المستوى	العدد	النسبة المئوية
جيد	٧٨	%٩١,٧٦
متوسط	٤	%٤,٧٠
ضعيف	٣	%٣,٥٢
المجموع	٨٥	%١٠٠

تبين من الجدول (٥) والخاص بنسبة استرجاع المعلومات الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية في المكتبة الرقمية بلغت جيد %٩١,٧٦، وهذا يدل على نشاط المكتبة بادخال كل مايصل اليها من الرسائل والاطاريح الجامعية .

تبين من خلال الاجابة على سؤال الاستبانة الخاص قلة معرفة طلبة الدراسات العليا استعمالهم للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية هو عدم زيارتهم للمكتبة وجهلهم للدور الحقيقي لها وللخدمات الالكترونية التي تقوم بها المكتبة اما عن دورها في التعريف والاعلان فليس ليس نشاط في هذا الموضوع اذ كان لها تعاون ولسنوات مضت مع الموقع الرسمي للكلية والذي كان يتم فيه التعريف بدور المكتبة الكبير في خدمة الباحثين والاعلان عن كل مايصل اليها حديثا وهو متوقف حاليا .

النتائج :

1. تأسست كلية الصيدلة / جامعة بغداد في عام ١٩٣٦ تضم ستة فروع علمية هي (الصيدلانيات ، الكيمياء الصيدلانية ، الصيدلة السريرية ، التحاليل المختبرية السريرية ، العقاقير والنباتات الطبية ، قسم الفارماكولوجي والسموم).
2. تأسست مكتبة كلية الصيدلة /جامعة بغداد في عام ١٩٦٢ تضم الكثير من المجموعة المكتبية الورقية ضمت الكتب والتي بلغ عددها (٩٣٣٠) وعدد عناوين الدوريات (١٠٩) اما الاقراص الليزرية بلغ (٥٩٥) قرصا ليزريا.
3. عملت المكتبة على ادخال كل البيانات الخاصة بالكتب والاطاريح والدوريات بالحاسوب الالي باستخدام نظام (WINISIS) وعملت على انشاء الفهرس الالي للمكتبة .
4. ان استخدام الاشكال الالكترونية والانترنت من قبل طلبة الدراسات العليا هي اعلى نسبة اذ بلغت ٦٤,٧٠% وهل يدل على اهمية المصادر الالكترونية والانترنت واعتمادهم بشكل كبير عليها.
5. تحرص المكتبة على توفير المصادر الالكترونية اذ ان المكتبة تحرص على تقديم مصادر المعلومات الالكترونية بشكل جيد ونسبة ٧٧,٦٧% .
6. ان مدى ملائمة الكتب والدوريات في تلبية حاجات الباحثين ضعيفة وغير ملائمة لتغطية حاجاتهم في اجراء البحوث والبحث عن المعلومات المناسبة ونسبة ٦٤,٧٠% .
7. تبين ان اعلى استعمال طلبة الدراسات العليا للمكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل الجامعية بنسبة ٩٤,١١% .
8. ظهر ان نسبة استرجاع المعلومات الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية في المكتبة الرقمية كانت جيدة وبنسبة ٩١,٧٦%، والذي يدل على نشاط المكتبة بإدخال كل ما يصل اليها من الرسائل والاطاريح الجامعية.

٩. قلة زيارة طلبة الدراسات العليا للمكتبة ادى الى جهلهم باستعمال المكتبة الرقمية الخاصة بالرسائل والاطاريج الجامعية وجهلهم للدور الحقيقي لها وللخدمات الالكترونية التي تقوم بها المكتبة

١٠. ضعف التنسيق مع الموقع الرسمي للكلية للتعريف باهمية واهداف المكتبة والخدمات المكتبية وكذلك التعريف بدور المكتبة الكبير في خدمة الباحثين والاعلان عن كل ما يصل اليها حديثا .

التوصيات :

١. التعريف باقسام ووحدات المكتبة من حيث المجموعة العلمية المتاحة رقميا والخدمات المقدمة في كل وحدة لضمان اقصى استفادة من الخدمات وعدم اضاءة الوقت بالبحث عن مكان تقديم الخدمة لايجاد المعلومة .
٢. التعاون مع الموقع الرسمي للكلية لتنفيذ اكبر لدور المكتبة في الاعلان عن خدماتها الالكترونية من اجل نشر الوعي الرقمي لدى طلبة الدراسات العليا وتمكينهم من الوصول الى المعلومات باي زمان ومكان .
٣. رفع كفاءة صياغة استراتيجيات البحث للباحثين سواء في المكتبة او الانترنت وذلك بتعريفهم طرق البحث البسيط والمتقدم واستخدام اللغة الحرة والمقيدة في البحث العلمي لان السؤال الدقيق يؤدي الى نتائج ايجابية بدرجة عالية .
٤. التعريف بمصادر المعلومات المختلفة واهميتها وكيفية توثيقها واهميتها وكيفية توثيق كلا منها في البحث العلمي .
٥. تماشيا مع رغبات واحتياجات طلبة الدراسات العليا في البحث الرقمي والحصول على المعلومات بالشكل الالكتروني العمل على قيام المكتبة انشاء مكتبة رقمية خاصة بالنصوص الكاملة للكتب والدوريات وليس للاطاريج فقط .
٦. بناء جهاز يعتمد تحديد مهام الموظفين في المكتبة الرقمية بناء على العامل الزمني وحجم العمل وتوفير الحوافز اللازمة لهم بما يضمن ادائهم لاعمالهم بصورة دقيقة .
٧. العمل على مزج التكنولوجيا الحديثة والاتصالات واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي باستحداث وتفعيل خدمات البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الاحاطة الجارية من اجل اعلام الباحثين عن كل ما يصل الى المكتبة من مصادر علمية وخدمات .
٨. توفير الامكانيات لتنفيذ خطط علمية مستقبلية تتماشى مع اولويات احتياجات المستفيدين للمصادر الرقمية لخلق الحرص على تقديم الافضل والاجود .

٩. زرع واشاعة ثقافة استخدام المصادر الرقمية في المراحل الاولى من التعليم الجامعي وفي محل مناحي الحياة من اعضاء هيئة التدريس والاكاديميين والقياديين بمؤسسات المجتمع المختلفة .

المصادر:

١. منذر عبد الحميد الضامن . أساسيات البحث العلمي . - عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩

٢- عبد الرحمن عبيد مصيقر . مقدمة في البحث العلمي : المركز العربي ، ٢٠١٢ . ص ٤٥ .

٣_ احمد بدر . المكتبات الجامعية : تنظيمها وادارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي . - القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠١ ، ص ٤٥

٤ - سهيل رزق دياب . مناهج البحث العلمي . فلسطين ، ٢٠٠٣ ، ١١٥

٥- متولي نقيب . مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث الرقمية . الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٩٥ .

6-Engida, Temechegn. Conceptions of Digital Library.UNESCOHCBA.Newsletter.vol.5,NO3,2003.PP4

٧- احمد علي . المكتبة الرقمية : الاسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية . مجلة جامعة دمشق ، مج ٢٧ ، ٢٠١١ ، ص ٦٣٠

٨- حي مصطفى عليان . المكتبة الالكترونية والمكتبات الرقمية . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢٧

٩- عبد المجيد الرفاعي . نظم المعلومات الحديثة في المكتبات والارشيف . النادي العربي للمعلومات من شبكة الانترنت

10- [Http://www.arabein.net/arabiaall/studies/indexofderasa.htm](http://www.arabein.net/arabiaall/studies/indexofderasa.htm)

١٠ . الدليل الماسي لكلية الصيدلة / جامعة بغداد . _ بغداد : كلية الصيدلة

، ٢٠١١ ، ص ٣٤_٣٦

((استبانة))

تروم الباحثان اجراء بحثهما الموسوم (البحث العلمي والمكتبة الرقمية في مكتبة كلية الصيدلة / جامعة بغداد (فالرجاء منكم الاجابة عن التساؤلات التالية دعما للبحث العلمي .

١. ماهي الوسيلة في الحصول على مصادر المعلومات
أ. الانترنت والمصادر الالكترونية
ب. مكتبة الكلية
ج. مواقع خاصة بمواضيع الصيدلة والعلوم المتداخلة معها
د. مكتبات الكليات الاخرى .
٢. ما مستوى تقديم الخدمات وحرص العاملين في المكتبة على توفير مصادر المعلومات الالكترونية جيد () متوسط () ضعيف ()
٣. هل المصادر الموجودة في المكتبة تتوافق مع احتياجاتك من الكتب والدوريات جيد () متوسط () ضعيف ()
٤. هل استطاعت المكتبة ان توفر مصادر المعلومات بالشكل الالكتروني من الكتب والدوريات والاطاريح نعم () كلا ()
٥. ماهي الصعوبات التي تواجه الباحثين في بحثهم عن المعلومات في المكتبة؟
أ. قلة مهارات موظفي المكتبة في توجيه الباحثين
ب. قلة توفير المصادر الحديثة لأغراض البحث العلمي
ج. ضعف في تقديم الخدمات الالكترونية
د. قلة الكادر الوظيفي في المكتبة
هـ. اسباب اخرى تذكر لطفا
٦. ما نسبة المعلومات المسترجعة في استخدام النظام الالي في المكتبة
جيد () متوسط () ضعيف ()
٧. اسباب عدم حصول الباحثين على المعلومات من المكتبة الالكترونية اذكرها: